

فتح القدير

ثم حمد اﻻ سبحانه على بعض نعمه الواصلة إليه فقال : 39 - { الحمد ﻻ الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق } أي وهب لي على كبر سني وسن امرأتي قيل ولد له إسماعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد له إسحاق وهو ابن مائة واثنني عشرة سنة وقيل و { على { هنا بمعنى مع : أي وهو لي مع كبري ويأسي عن الولد { إن ربي لسميع الدعاء { أي لمجيب الدعاء من قولهم سمع كلامه : إذا أجابه واعتد به وعمل بمقتضاه وهو من إضافة الصفة المتضمنة للمبالغة إلى المفعول والمعنى : إنك لكثير إجابة الدعاء لمن يدعوك